بسبع كسبع يوسف قال تعالى فارتقب انتظر لهم يوم تاتي السماء بدخان
مبين فاجدبت الارض واشتد بهم الجوع الى ان راوا مثل ما كهيئة
الدخان بين السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب اليم ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون بنبيك قال تعالى انى
لهم الذكرى اي لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم
رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اي يعلمه القرآن
بشر مجنون انا كاشفوا العذاب اي الجوع عنكم زمنا قليلا فكشف
عنهم انكم عائدون الى كفركم فعاد واليه اذكر يوم نبطش البطشة
الكبرى هو يوم بدر انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة ولقد فتنا
قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه السلام كرم
على الله تعالى ان ايى بان ادوا الى ما ادعوكم اليه من الايمان اي اظهروا
ايمانكم بالطاعة لى يا عباد الله اني لكم رسول امين على ما ارسلت به
وان لا تعلوا تتجبروا على الله بترك طاعته اني اتيكم بسلطان برهان
مبين بين على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال واني عذت بربي
وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم تؤمنوا لي تصدقوني فاعتزلون
فاتركوا اذي فلم يتركوه فدعا ربه ان اي بان هؤلاء قوم مجرمون مشركون
فقال تعالى فاسر بقطع الهمزة ووصلها بعبادي بني اسرائيل ليلا

انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعته انت واصحابك
رهوا ساكنا منفرجا حتى يدخله القبط انهم جند مغرقون فاطاروا لذلك
فاخرجوا كم تركوا من جنات بساتين وعيون تجري وزروع وقام كريم
مجلس حسن ونعمة منفعة كانوا فيها فاكهين ناعمين كذلك خبر مبتدا
اي الامر واورثناها اي اموالهم قوما آخرين بني اسرائيل فما بكت عليهم
السماء والارض بخلاف المؤمنين يبكي عليهم بقاع عبادتهم ومصاعد
ومصعد عملهم من السماء وما كانوا منظرين موخرين للتوبة ولقد نجينا
بني اسرائيل من العذاب المهين قتل الابناء واستخدام النساء من فرعون
قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اي عذاب وقيل حال من العذاب
انه كان عاليا متكبرا من المسرفين ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل على علم منا
بحالهم على العالمين اي عالمي زمانهم اي العقلاء واتيناهم من الايات
ما فيه بلاء مبين نعمة ظاهرة من الفلق البحر والمن والسلوى وغيرها
ان هؤلاء اي كفار مكة ليقولون ان هي ما الموتة التي بعد الحياة
الا موتتنا الاولى اي وهم نطف وما نحن بمنشرين بمبعوثين احياء
بعد الثانية فاتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث بعد
موتنا اي نحيى قال تعالى اهم خير ام قوم تبع هو بني او رجل صالح وقومه
من قبلهم من الامم اهلكناهم لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم فاهلكوا

تلف ارباع

ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)